الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 5101 | الأحد | 10 شعبان 1446 هـ | 9 فبراير 2025 م | السنة السابعة عشرة

ترامب مصر على تجميد المساعدات .. ولندن تحذر: الصين ستسد الفجوة

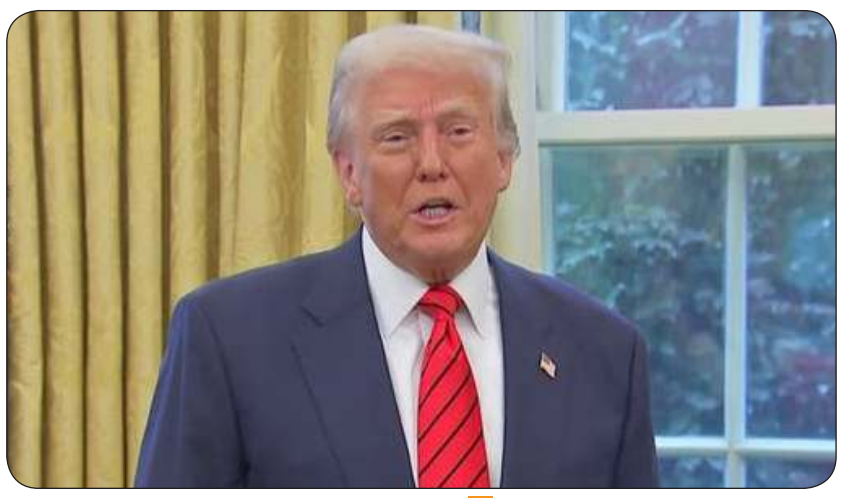
دونالد ترامب

«وكالات» : أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الجمعة، أن الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية «يو إس إيد» يجب أن «تغلق»، في تصعيد جديد لحملته على هذه الهيئة الحكومية، في وقت حذرت لندن من أن بكين قد تستغل تجميد واشنطن غالبية مساعداتها الخارجية لسد «الفجوة».

وكتب ترامب بالأحرف الكبيرة في منشور على منصته «تروث سوشل» أن «الفساد وصل إلى مستويات نادرا ما شوهدت من قبل. أغلقوها!» متحدثا عن الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.

وأضاف أن «الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية تثير حالة من الجنون لدى اليسار الراديكالي... فيها الكثير من الاحتيال، لا يمكن تفسيره على الإطلاق».

وبدأ ترامب منذ توليه منصبه في ولايته الثانية الشهر الماضي، استراتيجية متمثلة في منح الملياردير إيلون ماسك الذي أصبح مستشار الرئيس المقرب سلطة غير مسبوقة لتفكيك مؤسسات حكومية بغية خفض الإنفاق الحكومي.

وجمدت إدارة ترامب المساعدات الخارجية، وأمرت الآلاف من الموظفين المقيمين في الخارج بالعودة إلى الولايات المتحدة، مع كل ما يعنيه ذلك من تأثير على البرامج التي يديرونها.

والخميس، أكد مسؤول نقابي تقارير أفادت بأن القوة العاملة العالمية للوكالة ستُخفض من أكثر من 10 آلاف إلى أقل بقليل من 300.

وتقوم النقابات العمالية بتحدي شرعية الهجوم الذي يشمل عروضا من ماسك بالاستقالة الطوعية الذي قدمه للعاملين الفيدراليين في جميع أنحاء الحكومة.

ويقول الديمقراطيون في الكونغرس إن إغلاق ترامب للوكالة الحكومية مخالف للدستور ما لم يحصل على الضوء الأخضر من الكونغرس. كما أعلن ترامب عن نيته إغلاق وزارة التعليم.

من جانبها، انتقدت سامانثا باور الرئيسة السابقة للوكالة، الجمعة، قرار ترامب تفكيك الوكالة الإنسانية، قائلة إن هذه الخطوة تهدد الأمن القومي الأمريكي ومكانة الولايات المتحدة في العالم.

وكتبت باور التي ترأست «يو إيس إيد» خلال فترة الرئيس السابق جو بايدن في صحيفة نيويورك تايمز «نحن نشهد واحدة من أسوأ الأخطاء وأكثرها تكلفة في السياسة الخارجية في تاريخ الولايات المتحدة».

وتخصص الميزانية الحالية للولايات المتحدة حوالي 58 مليار دولار للمساعدات الدولية.

في حين أن واشنطن هي أكبر مانح للمساعدات في العالم، فإن الأموال لم تبلغ سوى ما بين 0,7 و 1,4 في المائة من إجمالي الإنفاق الحكومي الأمريكي في الربع الأخير من القرن، وفقا لمركز بيو للأبحاث.

وتدير الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية برامج صحية وطارئة في حوالي 120 دولة، بما في ذلك أفقر مناطق العالم.

ويُنظر إليها على أنها مكوّن حيوي للقوة الناعمة للولايات المتحدة في صراعها على النفوذ مع منافسيها بما في ذلك الصين، حيث يمتلك ماسك مصالح تجارية واسعة النطاق.

لقد شكك الجمهوريون اليمينيون المتشددون منذ فترة طويلة في الحاجة إلى الوكالة وانتقدوا ما يصفونه بهدر المال في الخارج.

ويتولى ماسك، أثرى أغنياء العالم وأكبر مانح للرئيس دونالد ترامب، مسؤولية هيئة أطلق عليها وزارة «الكفاءة الحكومية» (DOGE) المكلفة علنا بخفض الإنفاق الحكومي.

وبينما يواجه الديمقراطيون صعوبة للتحرك بعد عودة ترامب الصادمة للسلطة، والموالاة التي يظهرها الجمهوريون في الكونغرس بشكل موحد تقريبا للملياردير البالغ من العمر 78 عاما، بدأت المحكم في تلقي الشكاوى القضائية.

وعطل قاض محاولة ترامب لإلغاء الضمان الدستوري للحصول على المواطنة بالولادة، والخميس، علّق قاض فيدرالي آخر حتى الاثنين المرافعة في خطة ماسك التي تقضي بتقليص حجم الجهاز الفيدرالي الأمريكي من خلال تشجيع الموظفين الفيدراليين على الاستقالة الطوعية.

أثار ماسك، المولود في جنوب إفريقيا، جدلا حول وصوله إلى البيانات الحكومية السرية، بما فيها نظام المدفوعات في وزارة الخزانة بأكمله.

وقال وزير الخزانة سكوت بيسنت لقناة بلومبرغ التلفزيونية، الخميس، إن هناك «الكثير من المعلومات المضللة»، وإن الوصول إلى هذه البيانات لم يُمنح إلا لموظفين في الوزارة يعملان مع ماسك.

وذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال»، الخميس، أن أحدهما استقال بعدما تبين أنه أدلى بتصريحات تشجع على العنصرية على وسائل التواصل الاجتماعي.

والجمعة، أعرب ماسك عن دعمه للموظف عبر إجراء ما وصفه باستطلاع رأي على موقع «أكس» الذي يمتلكه، سأل فيه عما إذا كان ينبغي إعادة تعيين الموظف الذي أدلى بتصريحات «غير لائقة».

وجاءت نتيجة الاستطلاع غير الموثوق ساحقة بنسبة 78% مؤيدة لإعادته مقابل 22 في المئة عارضوا ذلك.

وهو ما أيده كذلك نائب الرئيس جي دي فانس.

ونبّه وزير الخارجية البريطاني ديفيد لامي، الجمعة، إلى أن الخطوات التي يتخذها ترامب لتجميد مساعدات خارجية وإغلاق الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية قد تفسح المجال «للصين وغيرها للدخول على الخط لسدّ تلك الفجوة».

ووصف الوزير تعديلات أدخلتها الحكومة البريطانية المحافظة السابقة على خططها للمساعدات الخارجية بأنها «خطأ استراتيجي كبير» يتعيّن على إدارة ترامب أن «تنظر إليه من كثب».

وفي العام 2020، أغلقت الحكومة البريطانية وزارة التنمية الدولية ودمجتها في وزارة الخارجية لتخفض في العام التالي ميزانية المساعدات.

ووجّهت منظمات إغاثية وأحزاب معارضة انتقادات واسعة النطاق للخطوة في ذلك الحين.

وشدّد لامي في تصريح لصحيفة «الغارديان» توجّه فيه إلى «الأصدقاء الأمريكيين» على أن إغلاق وزارة التنمية الدولية مع تعليق التمويل على المدى القصير وعدم إخطار شركاء عالميين على النحو اللازم «كان خطأ استراتيجيا كبيرا» ارتكبته بريطانيا يومها.

وتابع «لقد أمضينا سنوات في كشف هذا الخطأ الاستراتيجي. تبقى التنمية أداة بغاية الأهمية للقوة الناعمة. وفي غياب التنمية... سأكون بغاية القلق إزاء دخول الصين وغيرها على الخط لسد تلك الفجوة».

وأضاف «لذا أودّ أن أحض الأصدقاء الأمريكيين على النظر عن كثب إلى الخطأ الذي وقع في المملكة المتحدة» في معرض بلورتهم هذا القرار.

وقال ترامب، الجمعة، إن الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية يجب أن «تُغلق»، وذلك في تصعيد لحملته غير المسبوقة لتفكيك الوكالة الضخمة، ما أثار ارتباكا وفوضى في شبكتها العالمية.

وجمّدت إدارة ترامب مساعدات خارجية وأمرت آلاف الموظفين المقيمين في الخارج بالعودة إلى الولايات المتحدة.

الشرع يستقبل رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيمياوية في دمشق

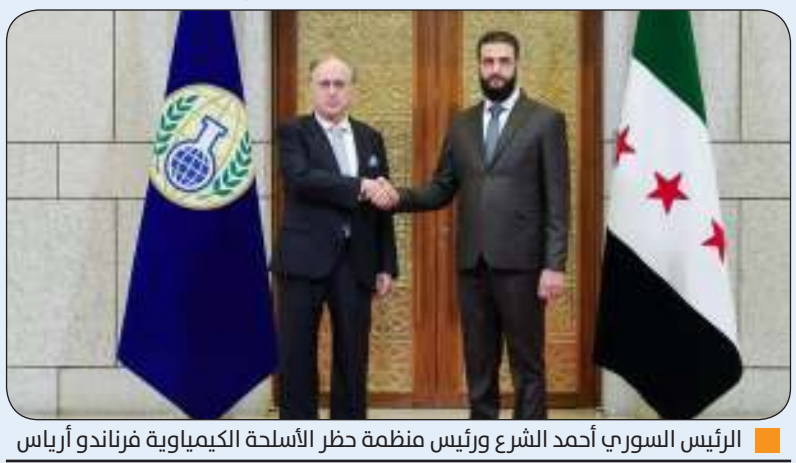
الرئيس السوري أحمد الشرع ورئيس منظمة حظر الأسلحة الكيمياوية فرناندو أرياس

«وكالات» : استقبل الرئيس السوري، أحمد الشرع، أمس السبت، رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيمياوية فرناندو أرياس في دمشق.

كما أجرى وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني، اجتماعاً جانبياً مع وفد منظمة حظر الأسلحة الكيميائية.

ويجتمع أرياس، مع مسؤولين سوريين في دمشق، أمس السبت، وفق ما قالت ثلاثة مصادر مطلعة لرويترز.

وقال اثنان من المصادر في وقت سابق إن من المتوقع أن يجتمع أرياس مع الرئيس السوري، أحمد الشرع، ووزير الخارجية أسعد حسن الشيباني، في إشارة إلى استعداد سياسي للتعاون مع الوكالة بعد علاقات متوترة دامت لسنوات في عهد الرئيس السابق بشار الأسد.

وأدى السقوط المفاجئ لحكومة الأسد في ديسمبر كانون الأول إلى إنعاش الآمال في إمكانية إخلاء البلاد من الأسلحة الكيمياوية.

وبعد هجوم بغاز السارين أسفر عن مقتل مئات الأشخاص في عام 2013، انضمت سوريا إلى منظمة حظر الأسلحة الكيمياوية بموجب اتفاق أميركي روسي، وتم تدمير 1300 طن من الأسلحة الكيماوية والمواد الأولية من قبل المجتمع الدولي.

وكان من المفترض أن تخضع دمشق للتفتيش في إطار العضوية، ولكن لأكثر من عقد من الزمان مُنعت منظمة حظر الأسلحة الكيمياوية من الكشف عن النطاق الحقيقي لبرنامج الأسلحة الكيمياوية. وخلص المفتشون إلى أن مخزون سوريا المعلن لم يعكس بدقة الوضع على الأرض.

وعندما سُئل وزير الدفاع السوري الجديد مرهف أبو قصرة عن الاتصالات مع منظمة حظر الأسلحة الكيمياوية بشأن الأسلحة التي لا تزال في سوريا، قال لرويترز في يناير كانون الثاني إنه «لا يعتقد» أن أي بقايا من برنامج الأسلحة الكيمياوية السورية لا تزال على حالها.

وقال أبو قصرة، في إشارة إلى موجة الضربات الإسرائيلية على سوريا في أعقاب سقوط الأسد، إنه حتى لو كان هناك أي شيء متبق، فقد قصفته إسرائيل.

وما زالت تفاصيل المهمة إلى سوريا قيد الإعداد، لكن أهدافها الرئيسية ستتمثل في العثور على مخزونات المواد الكيمياوية وتأمينها لمنع خطر الانتشار، وتحديد المسؤولين عن استخدامها، والإشراف على تدمير الذخائر المتبقية.

وقد طلبت منظمة حظر الأسلحة الكيمياوية من السلطات في سوريا تأمين جميع المواقع المعنية وحماية أي وثائق ذات صلة.

كوريا الشمالية: أسلحتنا النووية ليست ورقة مساومة بل للاستخدام الفعلي

«وكالات» : أكدت كوريا الشمالية أن أسلحتها النووية ليست ورقة مساومة، لكنها مخصصة لحرب فعلية.

وفي بيان أمس السبت، نددت وكالة الأنباء المركزية الكورية بالرفض الأخير من جانب مسؤولين من حلف شمال الأطلسي «الناتو» والاتحاد الأوروبي للاعتراف بالنظام كقوة نووية.

وانتقدت الوكالة أيضاً الدعوات الموجهة إلى كوريا الشمالية لتفكيك برنامجها النووي والخاص بالأسلحة بشكل كامل وقابل للتحقق ولا رجعة فيه، ووصفت هذه التصريحات بأنها «سخيفة».

وأكدت أيضاً أن القوة النووية للنظام ليست شيئاً يمكن «الإعلان عنه» أو استخدامه «كورقة مساومة» بل هي للاستخدام القتالي الفعلي ضد قوى معادية تهدد سيادة الأمة وسلامة الشعب.

وتؤكد بيونغ يانغ موقفها بأن نزع السلاح النووي لا يمكن أن يكون هدفاً للمفاوضات إذا عادت إلى الحوار مع واشنطن.

يأتي هذا بينما أكد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن الإدارة الأمريكية الحالية تعتزم الحفاظ على العلاقات مع جمهورية كوريا الشمالية وزعيمها كيم جونغ أون.

مالي: هجوم يستهدف موكباً يرافقه الجيش و«فاغنر» ويوقع 23 قتيلاً

هجوم سابق في غوا

«وكالات» : قتل 23 شخصاً على الأقل، الجمعة، قرب غاو بشمال مالي في هجوم يشتبه بأنه إرهابي استهدف موكباً من عدة آليات يرافقه الجيش المالي ومرتزقة من مجموعة فاغنر الروسية، على ما علمت وكالة «فرانس برس» من مسؤولين محليين ومصدر أمني.

وقال مسؤول طلب عدم كشف هويته لوكالة «فرانس برس» إن «الإرهابيين نصبوا كميناً، الجمعة، بين غاو وأنسونغو (شمال) لقافلة مدنية يواكبها عسكريون ماليون ومرتزقة فاغنر». وأضاف «ثمة مدنيون وعسكريون بين القتلى والجرحى».

وأوضح مصدر طبي في غاو، السبت، أنه تم نقل «الكثير من القتلى والجرحى» جراء الهجوم إلى هذه المدينة التي تعد الأكبر في شمال مالي.

وأكد مسؤول في اتحاد مالي للنقل طالباً عدم كشف هويته أنه «بحسب أحد السائقين الذي نجا، نصب الإرهابيون كميناً للموكب وفتحوا النار على الجميع بصورة عشوائية للتسبب بأقصى عدد من الضحايا».

من جانبه، قال مسؤول آخر في شمال مالي لـ«فرانس برس» إنه خلال الهجوم «كان العسكريون الماليون وعناصر فاغنر موجودين في حوالي عشر آليات لضمان أمن موكب الركاب المدنيين في 22 حافلة صغيرة وست حافلات كبيرة وثماني شاحنات». وأضاف أن «إرهابيي تنظيم داعش دمروا ما لا يقل عن خمس شاحنات».

ولم يتبنّ التنظيم الهجوم حتى صباح السبت. كذلك، لم يصدر أي إعلان عن الجيش المالي بشأنه.

وقال مصدر أمني مالي «نسيطر حالياً على الوضع ميدانياً بين أنسونغو وغاو».

وتعرضت الطريق بين أنسونغو وغاو في الأشهر الأخيرة لهجمات نسبت إلى إرهابيين أو قطاع طرق يقومون بسلب المدنيين.

ومالي دولة فقيرة يحكمها مجلس عسكري بعد انقلابين في 2020 و2021. ويعاني البلد منذ 2012 أزمة متعددة الأبعاد مع وقوع هجمات قاتلة تنفذها مجموعات مختلفة تابعة لتنظيمي القاعدة وداعش، بالإضافة إلى قطاع الطرق والعصابات الإجرامية.

السودان: اشتباكات بين الجيش و«الدعم السريع» قرب جسر سوبا بالخرطوم

من الخرطوم

«وكالات» : اندلعت اشتباكات عنيفة بين الجيش السوداني وعناصر من الدعم السريع، السبت، قرب جسر سوبا الاستراتيجي الذي يربط غرب مدينة الخرطوم بشرقها.

يأتي ذلك في وقت يتقدم الجيش باتجاه وسط الخرطوم من عدة محاور، واقتراب جنوده من القصر الجمهوري الذي تسيطر عليه قوات الدعم.

وتتكون العاصمة السودانية الخرطوم من 3 مدن: الخرطوم والخرطوم بحري وأم درمان، ويفصل بين هذه المدن نهر النيل والنيل الأبيض والنيل الأزرق.

وترتبط هذه المدن بـ10 جسور ذات أهمية استراتيجية، 5 جسور تربط بين الخرطوم وبحري وهي: سوبا، المنشية، كوبر، النيل الأزرق والمك نمر.

فيما يربط جسران بين أم درمان وبحري وهما: الحلفايا وشمبات. بينما تربط 3 جسور بين الخرطوم وأم درمان وهي: السلاح الطبي والفتيحاب وجسر خزان جبل الأولياء.

وبعد التطورات الأخيرة، تمكن الجيش من وقف الحركة في جسر المك نمر بعد سيطرته على مدينة بحري.

وقبل ذلك، تمكن من فتح جسري الفتيحاب والسلاح الطبي أمام الحركة العسكرية، كما يقترب الجيش من جسر سوبا في شرق الخرطوم الذي تتصاعد فيه الاشتباكات.

هذا ووجهت لجنة الأمن في العاصمة السودانية الخرطوم بانتشار القوات النظامية في المناطق التي تم استردادها من الدعم السريع وتأمينها وتجهيزها لعودة المواطنين.

كما وجهت اللجنة بإسناد عمل المركز القومي لمكافحة الألغام ليؤدي مهامه لزيادة رقعة المناطق الآمنة لعودة السكان.

زعماء أفارقة يسعون إلى إيجاد حل للصراع في الكونغو الديمقراطية

«وكالات» : يجتمع زعماء تكتلات إقليمية من شرق وجنوب إفريقيا في تنزانيا، أمس السبت، للبحث عن حل للصراع في شرق الكونغو الديمقراطية، حيث استولى متمردون مدعومون من رواندا على مدينة رئيسية في أسوأ تصعيد للقتال منذ أكثر من عقد من الزمن.

واستولى متمردو حركة إم 23، الأسبوع الماضي، على جوما، أكبر مدينة في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. ورغم الإعلان عن وقف إطلاق النار من جانب واحد، واصلوا الزحف جنوبا نحو بوكافو في هجوم سريع خلف آلاف القتلى وأثار مخاوف من اندلاع حرب إقليمية.

وقال مصدر إن رئيس الكونغو الديمقراطية فيليكس تشيسكيدي ونظيره الرواندي بول كاجامي، اللذين تبادلا تصريحات ألقى فيها كلاهما اللوم على حكومة الآخر في تصاعد العنف، وافقا على حضور القمة، وقد يشارك تشيسكيدي عن بعد عبر الإنترنت.

وستسعى قمة دار السلام إلى تحقيق تقدم بعد تعثر عمليتي سلام في لواندا ونيروبي مع تصاعد التوترات، وقال معهد دراسات الأمن في جنوب إفريقيا في تقرير الجمعة «نظرا لتصاعد التوترات فإن الأولويات العاجلة هي وقف إطلاق النار وفتح طرق الإمداد لتسهيل وصول المساعدات الإنسانية»، وخلال الشهر الماضي، وسعت حركة إم23 سيطرتها على مناجم الكولتان والذهب وخام القصدير في إقليم كيفو الشمالي، مما أدى إلى تشريد الآلاف في واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم.